قسموا الافعال الى ثلاثة اقسام لان الازمنه ماض وحاضر ومستقبل فكل
فعل منها يدل بصيغته على قسم منها فصيغ للزمن الماضي وهو امس الفعل
الماضي وللحاضر وهو الآن الحال وللمستقبل وهو غدا الفعل المستقبل
وقد استدل بعضهم على ذلك بقول الله عز وجل له ما بين ايدينا وما
خلفنا وما بين ذلك وقد جمع زهير بن ابي سلمى المزني الازمنه الثلاثه
في بيت من قصيدته المعلقة فقال واعلم ما في اليوم والامس قبله
ولكنني عن علم ما في غد عمي فالافعال بهذا الاعتبار ثلثة ماض وحال
ومستقبل وفعل الامر ماخوذ من المستقبل لان الامر يستدعي من
المامور ايقاع المامور به في وقت متاخر عن اللفظ بفعل الامر وان
قل في الغالب والفعل المضارع محتمل للحال والاستقبال حتى يخلص للحال
او الاستقبال بقرينة تخصيصه بذلك فاذا قلت مثلا زيد يصلي احتمل
كونه في حال فعل الصلوة وكونه فاعلا لها بعد ذلك فاذا دخلت عليه السين
او سوف فقلت سيصلي خلص حينيذ للاستقبال فاذا دخلت عليه الآن نحو
يصلي الآن خلص للحال وكذا اذا دخلت عليه الواو التي للحال فقلت دخل
المسجد والامام يصلي فاذا تقرر ذلك فحكم الفعل الماضي ان يبنى آخره على
الفتح اما لفظا سوا كان ثلاثيا او رباعيا او خماسيا او سداسيا نحو ضرب ومثله
سار وبان وعز وجل ونحو اكرم ودحرج واعز واذل ونحو انطلق وانبسط
واعتز وامتد ونحو استاذن واستجاب واستبد واستتم واما تقديرا كعفا
ورمى واغنى واقنى واستوى وارتوى واسترضى واستعطى واستولى اذ
اصل عفا عفو ورمى رمي بفتح الواو واليا تحركت الواو وانفتح ما قبلهما فقلبتا
الفين فسكون اخرهما عارض والفتحة مقدرة على الالف وقس عليهما باقي
الافعال المعتلة ثم اعلم ان ما ذكره الناظم من ان حكم الفعل الماضي فتح
الاخر منه محله ما اذا لم يتصل به ضمير الفاعل المتكلم او المخاطب مفردا
او مثنى او جماعة كضربت واكلت وقمت وقمنا وقعدنا وضربتما وضربتم او نون
الاناث الغايبات كضربن وقمن وقعدن فانه يبنى مع هذه الضماير على السكون
بعد ان كان مفتوحا وذلك كراهية توالي اربع حركات فيما هو كالكلمة
الواحدة وكذا اذا اتصلت به واو الجماعة الفاعلين بني معها على الضم لاجل

[illegible]

والبام ٢

المجانسة

المجانسة وتكون الفتحة مقدرة على آخر الفعل في الصورتين نحو كلوا
واشربوا واما نحو اشتروا بايات الله ودعوا هنالك ثبورا اما ظاهره الفتح
قبل الواو فاصله اشتريوا بيا مضمومه ودعووا بواو مضمومة قبل الواو الساكنة
تحركت اليا والواو وانفتح ما قبلهما وهو الرا والعين فقلبتا الفين ثم حذفتا
لالتقا الساكنين الإعراب قوله وان اردت قسمة الافعال الى اخره
الواو ابتداسه وان شرطيه واردت فعل وفاعل حذفت الالف من ارادلالتقا
الساكنين لان الفعل لما وليته التا بني معها على السكون فالتقت مع الالف
الساكنة فحذفت الالف وقسمة الافعال مضاف ومضاف اليه والمضاف
مفعول اراد ولينجلي اللام لام كي تنصب الفعل المضارع بان مضمرة بعدها وجوبا
ولم ساعد الوزن لان يظهر الفتحة التي هي علامة النصب على اليا والا فالفعل
المضارع المعتل الاخر ان كان اخره يا او واوا يظهر فيه النصب نحو لن يدعو
ولن يرمي ويقدر عليه الرفع فيقال مثلا يدعو ويرمي كل منهما مرفوع بضمة
مقدرة على الواو واليا منع من ظهورها الاستثقال وان كان اخره الفا قدر الرفع
والنصب معا عليها فيقال مثلا يسعى مرفوع او منصوب بضمة او فتحة مقدرة
على اخره منع من ظهور احداهما التعذر وفي حال الجزم بحذف الثلاث نحو لم
يدع ولم يرم ولم يسع وبقا الضمة على العين دليل على حذف الواو وبقا الكسرة
على الميم دليل على حذف اليا وبقا الفتحة على العين الثانيه دليل على حذف
الالف فيقال مثلا الثلثة مجزومة بحذف آخرها اذ الحرف نايب عن السكون
لان الواو بنت الضمة او اختها واليا بنت الكسرة او اختها والالف بنت الفتحة
او اختها وعنك جار ومجرور يتعلق بينجلي وصدا الاشكال مضاف ومضاف اليه
والمضاف فاعل ينجلي ولم يظهر الرفع في الفاعل لكونه مقصورا فهو مرفوع
بضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها التعذر ومراده بالاشكال الابهام وفهي
الفا رابطه الفا رابطه الجواب وهي مبتدا وثلاث خبره وما نافيه ولهن جار
ومجرور خبر مقدم والضمير على عايد على ثلاث ورابع مبتدا مؤخر وماض اما بدل
من رابع لان النكره تبدل من النكره نحو قوله تعالى ان للمتقين مفازا حدايق
فحدايق بدل من مفازا وكلاهما نكرة او خبر مبتدا محذوف ولم يظهر الرفع في
ماض لكونه منقوصا فهو مرفوع بضمة مقدرة على اليا المحذوفه منع من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)